[136] رجع الحديث إلى تمام حديث أبي علي بن همام (1) قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما. قال: وروي أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة، وخمسة وثمانين يوما بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يحضرها غيره، والحسن، والحسين، وزينب، وام كلثوم، وفضة جاريتها، وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل، ومعه الحسن والحسين، وصلى عليها، ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، ودفنها في الروضة، وعفى (2) موضع قبرها، وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه أربعون قبرا جددا ؟ وإن المسلمين لما علموا وفاتها جاءوا إلى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبرا، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضا، وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتا واحدة، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا (3) الصلاة عليها ! بل ولم (4) تعرفوا قبرها ! فقال ولاة الامر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها ونزور (5) قبرها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين (صلى ا عليه)، فخرج مغضبا قد احمرت عيناه، ودرت أوداجه (6)، وعليه قباؤه الاصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة، وهو يتوكأ على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس من أنذرهم، وقال (7): هذا علي بن أبي

_____

(1) وهو الحديث (43). (2) في " ع ": عمي. (3) في " ع، م ": وفاتها و. (4) في " ع، م ": عليها ولا. (5) في " ط ": نعين، وفي " ع ": يرون. (6) أي برزت وظهرت. ومنه قولهم: بين عينيه عرق يدره الغضب. (7) في " ع، م ": الناس النذير وقالوا.

_____